

(١١) شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب

المجلس // الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه ولي الصالحين المتقيين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه الغر الميامين - 00:00:15

وعلى من تبعهم بحسان إلى يوم الدين وبعد. فنبأ حيث كنا قد وقفنا من كتاب فضل الإسلام. عند قول المصنف رحمة الله بباب قول
الله تعالى يا أهل الكتاب لم تجاجون في إبراهيم؟ ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:35
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد اللهم اغفر لنا وشبعنا المسلمين يا رب
العالمين أيها الأخوة يدخل للمسجد يجب عليه وجوباً أن يصمت جهازه. لأن أي رنة يشوش على المسلمين هل يستطيع الإنسان يتحمل
- 00:00:55

أتم جميع المسلمين سؤال هل يستطيع أحد؟ يتحمل أتم جميع المسلمين؟ أنت تتسبب في ذهاب الخشوع عن في الركعة الأولى في
الركعة الثانية طيب متى نخشى؟ في السجود في الركوع ما يصير يا إخوان هذا - 00:01:15
بيت الله عز وجل أنت في حالة تدخل على وزير ولا وكيل تصمد جهازك في حال النوم تصمد جهازك في بيت الله عز وجل هذا
امر محرم يا أخوة محرم. امر محرم - 00:01:35

النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فوجد إناس يقرأون القرآن. بصوت مرتفع. وإناس يصلون. فامر الذين يرفعون أصواتهم ان
يخفضوا أصواتهم. لاجل لا يشوشوا على المسلمين. فكيف بهذه الهواتف التي - 00:01:53
قطع الخشوع عن العروق عن القلب. أصبحنا عيادة بالله أسارى لهذه التليفونات. هذا امر محرم أيها الأخوة نتني الله عز وجل في
أنفسنا. نعرف قيمة الصلة. نعرف قيمة الخشوع في الصلاة. نعرف قيمة المساجد - 00:02:13

هذه بيوت الله تعالى ما هو ديوانية فلان ومجلس فلان يجب على الإنسان قبل أن يقول باسم الله اللهم صلي على محمد اللهم افتح لي
ابواب رحمتك ان ينظر إلى هاتفه اي تحسر؟ تنظر إلى هاتفك وتصنمته ما الذي تحسر - 00:02:33

لا شيء لكن أبييس يريد ان ينسيك يريد ان يدخل التشويش عليك وعلى الناس وعلى المسلمين وتحمل أثامهم هذا امر لا يجوز ايها
الأخوة. نسأل الله جل وعلا ان يعينا واياكم على انفسنا. نعم. قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:02:53
باب قول الله تعالى يا أهل الكتاب لم تجاجون في إبراهيم إلى قوله وما كان من المشركين وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة إبراهيم لا
من سفة نفسه ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. وفي وفيه حديث حديث الخوارج وقد تقدم - 00:03:14
في انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابا فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقوون. وفي عنانس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم. وقال الآخر اما انا فاقوم ولا انا - 00:03:34

وقال الآخر اما انا فلا تزوج النساء. وقال الآخر اما انا فاصوم ولا افطر. فقال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم وانام واصوم افتر
وأتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل اذا كان بغض الصحابة اراد تبتل - 00:03:54
قيل فيه هذا الكلام الغليظ وسمى فعله رغوباً عن السنة. فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة هذا الباب اورد
المصنف رحمة الله لبيان ان مجرد الانتساب لا يغنى ولا يكفي - 00:04:14

فلو قال انسان انا مسلم فانه لا يحصل فضل الاسلام حتى يعمل باعمال الاسلام ولذلك قال المصنف باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تتحاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا - [00:04:34](#)

من بعده افلا تعقلون؟ فتأمل معى الان ان اليهود قالوا نحن على دين ابراهيم وان ديننا هو الدين الابراهيمي واننا امة سامية. هكذا يقولون والى اليوم اليهود يزعمون انهم امة سابقة - [00:04:55](#)

عليهم لعائن الله الذين يسعون في الارض فسادا ويقتلون ويذبحون ويذمرون يزعمون انهم ان هم ينتسبون الى ابراهيم عليه السلام والنصارى يقولون نحن على دين ابراهيم ونحن نسأل اليهود هل ابراهيم عليه السلام - [00:05:15](#)

كان يسعى في الارض بالاصلاح ولا بالافساد يبني الكعبة ويبني ويأمر ويسكن اهله البيت المقدس وامر اولاده بان يبنوا بيت المقدس ولم يقاتل احدا ولم يقل للناس الاخرين انتم لستم بشيء - [00:05:44](#)

هل النصارى لما يقولون نحن على دين ابراهيم؟ اين انتم ودين ابراهيم؟ هل كان ابراهيم يعتقد التثليث هل كان ابراهيم عليه السلام يعتقد التصليب؟ اذا ليس مجرد الدعوة تصح بها الدعاوى - [00:06:09](#)

لا يكفي ان الانسان يقول انا على دين ابراهيم وخلاص دين ابراهيم عليه السلام هو الحنيفة السمحنة الاسلام التوحيد. لا الله الا الله. هذا هو دين ابراهيم عليه السلام فكون ابراهيم ينتسبون الى ابراهيم هذا لا ينفع مثل ابو لهب ابو لهب - [00:06:31](#)

يتنسب مع النبي صلى الله عليه وسلم الى عبدالمطلب. فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم. هل ينتفع بهذا؟ لا ينتفع ابن نوح هو ينتسب الى نوحنبي من الانبياء. لكن ليس على دينه - [00:07:02](#)

هل انتفع بالنسبة؟ بمجرد الدعوة والنسب قال يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. امرأة نوح امرأة نوح تضاف الى لوط عليه السلام لكنها لم تعمل بعمل نوح وهو التوحيد فلم تنتفع غرقت - [00:07:24](#)

وغرق ابنها امرأة لوط عليه السلام تضاف الى لوط عليه السلام ولكنها ما عملت بعمل لوط عليه السلام فما انتفعت ابو ابراهيم يقال هذا ابو ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام - [00:07:51](#)

قال يا ابتي يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يصر ولا يغنى عنك شيئا. ما انتفع ابو ابراهيم باضافته الى عليه السلام لانه ليس على دينه - [00:08:14](#)

فمجرد قول الانسان انا على دين الاسلام انا على دين محمد صلى الله عليه وسلم غير كاف حتى يقيمه العمل على ذلك حتى يفرد العبادة لله عز وجل. ويتبع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لأن الله قال يا اهل - [00:08:33](#)

كتاب لما تتحاجون في ابراهيم تتحاجون يعني تخاصمون ما مخاصمتهم؟ مخاصمتهم قوله ان ابراهيم كان يهوديا وقول النصارى في مخاصمتهم لابراهيم ان ابراهيم كان نصريانا. فقال الله لم تتحاجون في ابراهيم؟ وما - [00:08:56](#)

انزلت التوراة والانجيل الا من بعده كيف يكون ابراهيم عليه السلام؟ سؤال كيف يكون ابراهيم عليه السلام توراتيا او انجيليا والتوراة والانجيل انزل بعده. هل هذا لا يعقل هذا مثل الذي يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)

انما هو على طريقة الكتاب الفلاني في الفقه. طيب الكتاب الفلاني في الفقه الذي الفه مثلا او الفه ابن شجاع ابو شجاع او الفه الدردير او الفه فلان. كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشيء وهذا الشيء - [00:09:48](#)

وجد بعد لو قلنا ان هذا الشيء فيه بعض ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما يستغرب. لكن ان يقال عن ابراهيم عليه السلام منه توراتي او انجيري وهذا امر لا يعقل - [00:10:12](#)

فضلا عن ان يقبل فاذا جاء انسان وقال ابني على دين محمد صلى الله عليه وسلم لكنني على طريقة فلان لكنني على كتاب فلان هذا ما هو صحيح هذه دعاوى. لم تتحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده - [00:10:32](#)

افلا تعقلون ثم قال عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانا اذا اليهودية وجدت بعد اليهودية دين محدث ليس الدين ابراهيم ولا موسى لماذا اليهودية ليس دين ابراهيم ولا موسى؟ لأن موسى كان على دين ابراهيم - [00:11:00](#)

ما كان ابراهيم يهوديا اليهودية دين محرف حرف عن دين موسى عليه السلام واول من حرفه هو يهودا وقيل انه حرفه على مراحل

عدة حتى اصبح لهم كتاب اسمه المشنة - 00:11:31

او المثنى وتركوا التوراة يقرأون التوراة قراءة وتلاوة ويعلمون بكتاب المشنقة الذي وضعه لهم علماؤهم فالله يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا لماذا لم يكن ابراهيم نصريانيا؟ لأن النصرانية ليست دين عيسى عليه السلام - 00:11:56

دين عيسى عليه السلام الحنيفية التوحيد ما هي النصرانية اذا؟ النصرانية ديانة محرفة عن دين عيسى عليه السلام مثل انسان يأتي اليوم ويقول القاضيانية القاضيانية ليست دين من دين الاسلام محرف عن دين الاسلام - 00:12:21

البهائية وغير ذلك من الاديان التي تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولها طريقة اذا هو دين جديد سواء في الاعتقاد او في العبادة او في المعاملة فالله يقول ما كان ابراهيم يهوديا - 00:12:45

ولا نصريانيا ولكن كان حنيفا مسلما. هذا هو دين ابراهيم عليه السلام من اراد ان يكون حنفيانا مائلا الى الحق قائمها بالصدق مستقيما على التوحيد فعليه ان يتبع ابراهيم عليه السلام - 00:13:05

ما هو دين ابراهيم؟ حنيفا مسلما. ولكن كان حنيفا مسلما. حنيفا وصف قم للارادة اي ميالا الى الحق مسلما وصف للعمل اي منقادا لما ينزل اليه ربه. فلا تجد في قلبه ميلا من الباطل - 00:13:34

والى الشرك والبدع ولا تجدها في عمله الا ما انزله الله فلا يعمل بالبدع. وما اكان من المشركين ها مشركون العرب مشركون قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم انت جئتنا بدين جديد - 00:14:00

ليس هذا دين ابراهيم. ما دين ابراهيم؟ قالوا نحن على دين ابراهيم كيف تكونون انتم على دين ابراهيم؟ وابراهيم عليه السلام كسر الاصنام وانتم تعظمون الاصنام. هل هذا يعقل هذا بالعقل غير ممكن - 00:14:23

لذلك قال الله وما كان من المشركين ما كان ان لم يكن من المشركين. نفي للماضي لانه عليه السلام من اول وهلة كان على التوحيد حتى توفاه الله ولذلك لما يأتي انسان ويقول انا مسلم تنظر الى عمله واذا به يطوف حول القبر - 00:14:45

يذبح للميت يتوكلا على الميت يخاف من الميت ويرجو الميت يذهب الى الغار يعظم الاشجار عظم الاحجار ثم يقول انا على دين محمد صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كسر الاصنام. هدم القباب والقبور - 00:15:12

كيف انت تكون على دين محمد صلى الله عليه وسلم ففضل الاسلام لا يدرك الا ان يكون الانسان على معنى الاسلام ثم اورد رحمه الله قوله تعالى من سورة البقرة ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من شفي نفسه. ولقد - 00:15:35

في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. طيب من يرحب عن ملة ابراهيم؟ اليهود يقولون نحن على ملة ابراهيم النصارى يقولون نحن على ملة ابراهيم. مشركون العرب يقولون نحن على ملة ابراهيم. المسلمين يقولون نحن على ملة ابراهيم. من - 00:15:56

ملة ابراهيم الان الله يقول يبين من هو الذي حقا وواقعا راغب في ملة ابراهيم لا راغب عن ملة ابراهيم. من قال مبينا ولكن كان حنيفا مسلما. اذا من كان حنيفا وكان مسلما فهو راغب في ملة ابراهيم. فهو على دين - 00:16:16

ابراهيم عليه السلام كما جاهد في القرآن. قال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم اقرب الناس ابراهيم من احب الناس لابراهيم من اكبر الناس محبة لابراهيم من؟ ليس الذين يدعون ويقولون نحن من ذرية ابراهيم نحن امة سامية لا - 00:16:43

من اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. في التوحيد وهذا النبي يعني محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا. اذا نحن نقول من يرحب عن ملة ابراهيم ينحرف غلو كالنصاري الذين غلو في الانبياء والرسل. او جفاء كاليهود الذين جافوا الانبياء والرسل -

00:17:09

انحرفوا يمنة او يسرى اما غالبيين واما جافيين اما افراط واما تفريط قال ومن يرحب عنني ابراهيم؟ رحب عن كذا يعني انحرف عنه ولم يرده فدل على ان اول علامات الانحراف عن ملة ابراهيم عليه السلام هو - 00:17:42

القلب عنه. وهذه امر مصيبة. طيب اذا قال بلسانه انا على ملة ابراهيم انا راغب في ملة ابراهيم هذه دعوة هذه دعوة. ومن يرحب عن ملة ابراهيم. الملة هنا طريقة. والملة تأتي لعدة معانٍ - 00:18:09

بمعنى الدين وبمعنى الملة وبمعنى الطائفه وبمعنى الامة ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ما معنى سفه نفسه ما معناه

شفع نفسه سفه نفسه يعني جعلها من نفوس السفهاء - 00:18:33

كيف الانسان يسفه نفسه كيif الانسان يسفه نفسه؟ لا يحترمها لا يوقرها. الله جل وعلا الله جل وعلا يريد من العبد المسلم ان يكون عبادا لله. وهو يريد ان يكون عبادا لعزيز - 00:18:58

الله يريد ان يرفعه وان يجعله عبدا للرحمٰن. وهو يريد ان يكون عبدا للشيطان. الله يريد ان يرفعه وليجعله عبدا للملك الديان وهو يأبى الا ان يكون عبدا لعيسى هذا معنى - 00:19:20

سفه نفسه سفه بدل ان يرتفع ينزل كيف ينزل الله عز وجل يقول ونفحنا فيه من روحه ونفح ونفح الله ارواحنا فاطاف الارواح الى نفسه وفجأة يأتي انسان ولا ويأتي الاضافة الى الله. ويضيف نفسه فيسمى نفسه -00:19:41

شمس او عبد الكعبة او عبد الرسول او عبد النبي او عبد الزهرة هذا موجود ترى حتى في من ينتسب للإسلام كان معي في صف طالب يدرس يوم كنت في الابتدائي - 00:20:13

اسمه حسين عبد الزهرة اقول له كيف ؟ كيف ابوك عبدة الزهرة ؟ قال ما ادري. ما ادري منين جايبيين هذاء؟ يا اخوان يجب على الانسان ان يدرك ان تسفيه النفس لا يظهر جليا الا بالشرك. تسفيه لنفس انواع - 00:32:20

بمعنى رذاعة النفس في المعاصي. في البدع لكن اظهر صورة واجلى صورة يظهر فيها السفه الانسان الشرك ليش ؟ لانه قبيح تصور معی الان لو رأينا انسان واقف عند الجدار يقول يا جدار اعنی يا جدار ارزقني يا جدار كلنا نقول هذا مجنون -

00:20:57

هذا السفيه طيب واللي رايح عند القبر هذا المقبور اما في الجنة واما في النار. كيف الان هو يدرك عنك كيف ؟ علمنا كيف انك لا تسمع الموتى انك لا تسمع الموتى الله يقول لنبيه والله يسمع من يشاء - 00:21:26

وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مِّنْ فِي الْقُبُورِ وَهُمْ يَقُولُونَ لَا يَشْبَعُونَا طَيْبٌ فَرِضًا إِنَّهُمْ يَسْمَعُونَكَ مَاذَا قَالَ اللَّهُ أَنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَسْمَعُوا دُعَائِكُمْ هَا قَبْرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا صَلِيبٌ وَلَا حَدِيدَةٌ لَا يَسْمَعُوا دُعَائِكُمْ أَنْتَ تَقُولُ يَسْمَعُ اسْمَ الْجَوَابِ -
21:50

ولو سمعوا ما استجابوا لكم. لماذا لا يستجيبون لكم؟ لأنهم أما في نعيم وأما في جحيم بعد الموت فالآرواح والآبدان أما في نعيم وأما في جحيم

- نعيم واما في جحر قال الله عن ارواح الشهداء عند ربهم يرزقون. قال الله عن ارواح الكافرين وابدanhem اغرقوها فادخلوا نارا - 00:22:15

ما في وسط ما في وسط. الناس في القبور في عالم البرزخ اما منعم واما معذب. كيف لا نعلم فانت تجي تطلب منه فاي سفه اعظم
من: هذا ؟ ثم نسأله سؤالا - 00:22:41

عيسي عليه السلام لو كان حيا. الجيلاني لو كان حيا والبدوي لو كان حيا يأتي انسان ويكلمه باللغة الانجليزية هل كان يفهم هو حي ما يفهم الانجليزية. عيسى، بتكلم اللغة السريانية. عليه السلام. الجيلاني، بتكلم - 00:22:58

عربية ما يعرف الفارسية ولا يعرف التركية ولا يعرف الانجليزية. البدوي يتكلم بلهجته اهل مصر لا يعرف الحبشية ولا يعرف البربرية ولا يعرف الفرنسية. كف الالا؟ كلهم بنادونه. هذا بلغت الانجلزية وهذا بلغت الفارسية - 00:23:20

وهذا بلغته العربية كيف يفهم الان اهو خالق اللغات هذا امر غريب. لذلك لا بد ان نستيقظ ان اسفه السفه هو الشرك لذلك انتم تدينون بصلاتكم بالانسان الله اعلم

ليش اضل؟ انا اقول لكم ليش اضل؟ يصل الشرك بالانسان الى مرحلة ان يصبح يعظم الفار عباد الفيران موجود ترى. هذا ترى مو
خوا! هذا واقعه وبغضكم لاعلامي، آهه بصحه ان الانسان يصل الى مرحلة بعد البعد - 00:24:07

يصل الانسان الى مرحلة يعبد القبر الذي هو عبارة عن احجار واسحاق وتراب وصاحب القبر الذي في داخله اما منعم واما معذب لا

الاديان. هنا مصنع يصنعون فيه الاصنام ما رأيك ان تذهب وتزور؟ لعلك ان تستفيد في دراستك يقول شيخنا فذهبنا فوجدنا انواعاً ملائكة من الاصنام والخطيب لا يقدر اعذركم الله حفظكم

يقول قلت له لماذا؟ قال في ناس يعبدون هذا قلت له انت ماذا تعبد يا صاحب المصنع قال فاتى لي بصنم له ستة ايدي وقدمان.
واربعة اعين. قال انا اعبد هذا. قلت - 00:25:25

طيب انت تصنع هذا كيف تعبده والله هذا مدير مصنع يعني جنير. يعني رجل عنده عقل في الدنيا يفهم المصنع يعمل فيه مئات البشر
وهذا مديرهم عنده شهادة دكتوراة في الهندسة - 00:25:44

هذا حاله يقول ما اعرف كيف يجاوب فقال اباءنا واجدادنا كانوا هكذا اكيد في شي بس انا ما درست هذا ان يصل الانسان الى هذا
السفه يصنع شيئا ثم يعبده. لا الله الا الله - 00:26:06

ارأيتكم ما معنى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. كيف ترحب عن ملة ابراهيم؟ والله اجتباه واصطفاه وجعله امة
وابراهيم الذي وفى وجعل الانبياء من ذريته ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين - 00:26:25

هذا هو التوحيد الذي بسببه حصل الاصطفاء لابراهيم فانت وانا وغيرنا اذا اردنا ان نكون مصطفين فلا بد ان نتبعه في التوحيد. ثم
اورد المصنف رحمة الله حديثه عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفيه - 00:26:51

انه قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء هذولى من من نسب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا النبي صلى الله عليه وسلم تبرا منهم؟
هم من نسبه ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء - 00:27:11

طبعا ما يهمنا من هؤلاء؟ المهم انهم لم يكونوا مسلمين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ال بنى فلان ليسوا لي باولياء ثم قال انما
وليائى المتقون انما اوليائى المتقون - 00:27:31

لماذا تبرا النبي صلى الله عليه وسلم؟ لأن الاسلام يقطع العلاقة النسبية في الولاء الديني يقطع العلاقة النسبية في الولاء
الديني فليس بينك وبين الكافر ولاء ديني ابدا لذلك قال انما اوليائى المتقون. من ولی رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:54
ما هو من يقول انا حسني او حسني او سيد لا هذا ولاء نبى لا ينتفع به الا بشرط وهو الاتباع نعم النسب ينفع لكن مع الانتباع. اما
نسب بلا اتباع فالله يقول بت يا ابي لهب وتب - 00:28:29

نسب بلا اتباع فالله يقول لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم واحب ان يهدي عمه ابا طالب انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي
من يشاء فاثبت للنبي صلى الله عليه وسلم محبة له ولا لا؟ انك لا تهدي من احببت هذا حب دنيوي - 00:28:51

اراد واحب النبي صلى الله عليه وسلم هداية عمه. لكن لما لم يتبع قال الله له ما كان للنبي والذين امنوا ان للمشركين ولو كانوا لي
قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. اذا هذا الحديث يفيد ان - 00:29:19

لا يكفي وان الانتساب لا يكفي حتى يكون معه تقوى انما اوليائى المتقون لو سألنا سأل من هو ولی رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا المسجد؟ نقول اتقاهم - 00:29:39

من هو ولی رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل الاسلام؟ نقول المتقون بنص هذا الحديث اقرب الناس الى رسول الله من ليس
اقربهم نسبا اقربهم تقوى. ولذلك لما مات عليه الصلاة والسلام اجمع الصحابة على تولية ابي بكر - 00:29:58
مع انه ابعد الناس نسبا منه هو قرشى لكن بعيد يلتقي مع النبي صلى الله عليه واله وسلم في الجد العاشر تقريرا وعلي بن ابي طالب
ابن عممه. لكن لما كان ابو بكر اتقى - 00:30:19

تولى وجعله ااما للمسلمين في الصلاة. فقال الصحابة رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لدیننا افلا رضاك لديناانا قرابة عشرة
ايم ابو بكر يصلى بالناس باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الحديث يفيد ان مجرد الانتساب مجرد القول لا يكفي -
00:30:40

في نيل مرتبة الاسلام وفضله وفي نيل مرتبة القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. باي شيء ننال فضل الاسلام بالعمل به باي
شيء ننال القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصول التقوى في قلوبنا. ثم ذكر المصنف رحمة الله حديث انس - 00:31:10
وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلاما اكل لحم يعني تزهدا وقال الاخر اما انا فاقوم ولا
انام. يعني عبادة - 00:31:31

وقال الاخر اما انا فلا تزوجوا النساء يعني تبتلا وانقطاعا للعبادة وقال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر فقال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم وانام. واصوم وافطر. واتزوج النساء. واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس بي - [00:31:48](#)

تأملوا معي ان هؤلاء الصحابة رطوان الله تعالى عليهم ارادوا امرا خيرا ارادوا التنسك والتزهد والتعبد والتبتل لكن تأملوا معي انهم في ارادتهم هذا حصل منهم ما هو فوق ما شرعه - [00:32:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين لهم ان هذه الدرجة من الغلو ينقطع معه ينقطع معه درجة الاتباع واذا انقطعت درجة الاتباع لا يمكن لانسان ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا القرب منه ولا ولايته ومحبته - [00:32:38](#) متى؟ ومن هنا نقول ان اهل البدع ليسوا محبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا. لو كانوا يحبونه صدقوا لاتبعوه لكنهم يحبونهم باهوائهم نضرب مثال بسيط فقط حينما تجد انسان - [00:33:07](#)

مغرم بحب الاولاد عنده اولاد هو مغرم بحبه. اولاده احفاده ايا كان. فيأتي ويقبله من ها هنا ومن ها هنا والولد يبكي تأمل معي الان هو يحب؟ نعم يحب. لكن هل هذا الحب يضر المحبوب او ينفعه؟ يتضرر معه ثم - [00:33:32](#)

المرة القادمة الولد من بعيد لا يريده ان يأتي اليه. هذا في الدنيا يوجد شيء اسمه الحب الذي يريده الانسان. لا الحب الذي يريده المحبوب. فالحب حبا حبا ناشئ عما يريده المحبوب هذا الذي يريده منا رسول الله - [00:33:56](#)

صلى الله عليه وسلم. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وعيارته ودلالته ان نتبعه ان نتبع المحبوب في حبنا له الحب الثاني الحب النفسياني الحب الهوى كيما اتفق انا المهم انا احبه خلاص لا - [00:34:16](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن رغب عن سنتي فليس مني. دل على انه لا يمكن ادراك التقوى. ولا ادراك فضل الاسلام نعم ولا ادراك قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبدع والمحديثات؟ لذلك قال فمن رغب عن سنتي - [00:34:40](#)

حتى لو كان غلوا حتى لو كان جفاء حتى لو كان زيادة في الدين ومحدثا في الدين ولو بشيء مشروع في اصل فانه يقطع العلائق عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال فمن رغب عن سنتي فليس مني. ولما يقول ليس مني هو - [00:35:00](#)

انا انا على السنة. طيب انت على السنة اتبع. هو يقول انا احب النبي صلى الله عليه واله وسلم. تحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ اتبع ليس بالقول ولا بالدعوة. ختم المصنف هذا الباب بكلمة جميلة قال فتأمل اذا كان بعظ الصحابة - [00:35:20](#)

اراد التبتل للعبادة انقطاع قيل فيه هذا الكلام الغليظ وسمي فعله رغوبا عن السنة. فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظن بغير الصحابة. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من يزيد في العبادات المشروعة - [00:35:40](#)

فانه قد رغب عن السنة فكيف بمن يحدث من عنده عبادات فكيف بمن يأتي من فكره بعبادات ومن ذوقه بعبادات ومن عاداته بعبادات لم يشرعنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف بمن لا يفقهه - [00:36:02](#)

الصحابة كانوا فقهاء فهذا يجعلنا نحذر. ليس كل من ادعى ليس كل من ادعى الاسلام يكون مسلما. ولا كل من ادعى السنة يكون سني ولا كل من ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم يكون كذلك محبًا له في الواقع. وانما هذه دعاوى - [00:36:28](#)

فالاسلام علامته اظهار الاستسلام والتوحيد والمحبة علامتها الانقياد والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نكتفي بهذا القدر والله نسأل ان يفقهنا في ديننا وان يرزقنا محبة النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:36:51](#)